قراءة في تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد عيدروس الزبيدي

لقد أتى تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في وقت صعب وظروف بالغة التعقيد ، ليس على المستوى المحلي فحسب بل والمستويين الإقليمي والدولي, ومع ذلك فهو يمثل نموذجاً سياسياً فريداً في المنطقة من حيث الآلية المتبعة في تشكيله والتأييد الرسمي والشعبي له, والأسس التي ارتكز عليها والتي يمكن تفنيدها بالآتي:

1 - سحب عناصر الشرعية اليمنية المحسوبين على الجنوب من محافظين ووزراء, والتي تتذرع بهم الشرعية في استمرار ما يسمى بالوحدة اليمنية, فإن انسلاخهم باتجاه الجنوب سيفشل الشرعية على أرض الجنوب ويحقق فك الارتباط بين الدولتين بصورة تلقائية. وهذا أهم عامل استند عليه القائد عيدروس الزبيدي باحتواء المحافظين والوزراء الجنوبيين بغض النظر عن نزاهتهم أو فسادهم ، وبغض النظر عن نسبة نجاح هذه الخطوة ، فهي تعكس حسن النوايا والسبق بالمبادرة وتنفيذ الشراكة وهي خطوة ضرورية لها الأولوية في هذه المرحلة.

2 - التمثيل الوطني والجغرافي للجنوب من خلال تطبيق فعلي للشراكة الجنوبية واستيعاب كل الطيف الجنوبي من مشائخ وسلاطين وسلفيين وأحزاب سياسية وحراك شعبي وشخصيات اجتماعية ... الخ.

3 - تطبيق فعلي للتصالح والتسامح الجنوبي من خلال استيعاب العناصر التي ظُلمت في الماضي من جراء الصراعات السياسية ما قبل عام 67 وما بعده , وبالمقابل استبعاد كل

أ.د. خالد مثنى حبيب

القيادات الجنوبية القديمة التي شاركت بحكم الجنوب ولها بصمات في الصراعات السياسية ولازالت في محل خلاف.

4 - مراعاة الإقليم من خلال اختيار العناصر المقبولة خليجيا لاسيما للتحالف العربي.

5 - اختيار متكامل للشخصيات ذات الثقل العسكري والتأييد الشعبي والتأثير الديني والكفاءة السياسية.

6 - مراعاة ضمان وحدة الجنوب وقطع الطريق على محاولات الشرعية اليمنية لتقسيم الجنوب إلى إقليمين من خلال إعطاء تمثيل عالٍ ومتساوٍ بين عدن وحضرموت.

7 - التأكيد على الشراكة الحقيقية مع المجتمع الدولي من خلال الالتزام بمكافحة الإرهاب, وتطمين دول الخليج العربي بمحاربة المد الإيراني في اليمن.

8 - تماشي القرار وخطواته الإجرائية المدروسة مع سياسة التحالف العربي من زوايا عدة بما يعزز الثقة المتبادلة ويوفر الدعم اللازم لقضية شعب الجنوب ليس من قبل التحالف فحسب بل من قبل الإقليم والعالم.

9 - انبثاق هذا المجلس عن إرادة ثورية وشعبية جنوبية غير مسبوقة منذ عام 67 م, فرئيس المجلس القائد عيدروس الزبيدي - شخصية قيادية كاريزمية ذات كفاءة واقتدار جمعت بين القدرات النضالية والتنظيمية والسياسية والإخلاص لقضية الجنوب - حُظي بالإجماع وانعكس ذلك إيجابا على تشكيل المجلس وتأييده.

وعلى هذا الأساس فإن قرار تشكيل المجلس يُعد قرارا حكيما وسياسيا بامتياز تعاطى مع كل الشروط المطلوبة لاستمرار نجاحه , وما يتطلب من الجهات الرسمية في الجنوب مثل المجالس المحلية والمرافق الحكومية المؤمنين بقضية الجنوب إلا الاسراع في تأييده.

جنوبنا ..والفرصة التاريخية

نهار الخميس 11مايو الجاري ، كان الشارع الجنوبي مع أسَرّ المفاجآت وأكثرها روعة في تاريخنا المعاصر ، فقد أعلن المقاوم المقدام عيدروس الزّبيدي عن تشكيلة المجلس السياسي الجنوبي ، والأمر جد مفاجئ لكثيرين ، ولكنه الواقع . واللافت أن القائمة كانت مقنعة وإلى حد كبير والأسماء تستحق الاحترام من الكل ، بالإضافة إلى مراعاة توزيع النسب على مستوى المحافظات ، وما إلَى ذلك ..

هنا من الطبيعي جداً أن تبرز بعض التحفظات هنا أو هناك ، أو بعض الآراء والملاحظات وما إلى ذلك .. لكن مثل هذه الأطروحات لن تأتي إلا من عشاق الزعامة والقيادة ، أو عشاق (الأنا) ، أو من هواة الميكروفونات وإيهام الآخر (أنا قائد.. أنا زعيم..) وهؤلاء نرجسيون ومرضى ولاشك ، كما ولا يُعوّل عليهم البتة . أو يمكن أن تأتي من بعض الغارقين في أوحال المناطقية المقيتة ، ومع الأسف هي علة علل مجتمعنا الجنوبي ، مثل من قائل "منطقة كذا لم تُمثل" ، أو "قبيلة كذا لم تأخذ نصيبها" ، أو "نحن ليس لنا وجود في المجلس".. وهلمّ جرا ..

بأمانة .. إن ظهور المجلس السياسي الجنوبي وفي مثل هذا التوقيت العصيب يمثل قفزة جنوبية نوعية ومتفردة ، بل غير متوقعة والله ، وكجنوبيين علينا أن نبارك ذلك كلنا ، إذ ما أحوجنا اليوم إلى مثل هذا الكيان الموحد ليلمّ شؤوننا وتطلعاتنا تحت مظلته ورايته ويتحدث باسمنا ، بل والعالم نفسه يطالبنا بمثل هذا الأمر حتى يلتفت إلى تطلعاتنا وقضيتنا ، ولعلمكم

علي ثابت القضيبي

جميعا فقد تداعت أصداء الإعلان عن المجلس الجنوبي في كل الأصقاع ، وتحدث وكتب عنه من الكتّاب ذوي الشأن عالمياً ، وكذلك منابر إعلامية عالمية ، بل وللحدث نفسه أصداء تهز الساحة هنا وفي الإقليم والخارج .. لنبارك هذه الخطوة جميعا إذا كنا جنوبيين حقا ، والأغلبية الساحقة من شعبنا الجنوبي فرحة بهذا الحدث أصلا ، والرخيص منا من سيذهب للنبش عن زلة ما أو عدم تمثيل فلان وعلان ، أو قبيلة كذا وكذا .. لنكن جنوبيين حقا ونرتصّ مع بعض لمواجهة كل التوقعات والاحتمالات ، فقد فاض كيلنا جميعا وطال أمد امتهاننا والعبث بنا ، ونحن لانبحث إلا بعد ما يفرق ويمزق ويزيد واقعنا شتاتا ! كما وعلينا أن لا نعزز مقولة المأفون عفاش : (أن الجنوبيين لا يمكن أن يجتمعوا مطلقا) .. إن خطوة تشكيل المجلس السياسي الجنوبي هي بداية الغيث لجنوبنا بعد نضال سنين الحراك في الميادين ، وهي الخطوة التي ظللنا نحلم بها طويلا ، بل ونعتبرها في حكم المستحيلات ويمكن العثرات الصعبة التذليل ، وهذا بسبب واقعنا الشائك والمُخترق من المدسوسين بين صفوفنا ، ولكن رجال جنوبنا الأشاوس اقتنصوا اللحظة الذهبية لإنجاز هذا الحدث التاريخي .. فلنكن جميعا في صفهم وإلى جانبهم ومعهم ، وبالفعل علينا أن نرتص جميعا تحت مظلة هذا المجلس وبكل تشكيلاتنا الجنوبية : حضارم الساحل والداخل ، وأبين بعواذلها وفضليها وكل قبائلها ، وردفان أيضاً ، وشبوة العيا والسفلى ، وكل أبناء يافع والصبيحة ، وكل عدن ، وكل الضالع ، وكل المهرة .. نعم كل فرد جنوبي وبدون استثناء .. فاللحظة لحظتنا ، وعلينا أن لا نهدرها بالسفاسف ، ونفرض على العالم أن يضع لنا اعتبارا ويحترمنا .. أليس كذلك؟!

التسرّع الجنوبي!!!!!

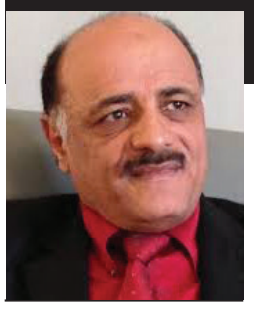

د . علي صالح الخلاقي

نعم.. استعجل الجنوبيون وتسرعوا في إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي!!!.. ولم يفكروا أن العجلة من الشيطان،كما يقول المثل، وبتسرّعهم هذا لم يراعوا المصلحة العليا لقوى (الابتزاز الشمالية) الخبيرة بخوض المعارك "البهلوانية"، بل وأثروا بموقفهم (المتسرّع) هذا على إضعاف الجبهات الملتهبة جداً جداً والساخنة جداً جداً جداً، أصلاً وفصلاً، وطبعاً وفعلاً، والتي تتوارد منها أخبار المعارك الحامية (طيس..قيس) خاصة في جبهة ابتزاز التحالف (إلى الجيب والكيس) دون توقف ليل نهار حول (تِبَاب وهِبَاب) صنعاء منذ قرابة العامين!!!..

ولو صبر الجنوبيون فقط عشر سنوات أو كحد أقصى عشرين سنة ما كان ضرهم الله يسامحهم!!!..فلربما ساعد صبرهم في تحريك جبهات (محلك سر) بسلاسة على الأقل عشر أو عشرين خطوة بمعدل خطوة خطوة مضمونة وأكيدة وبالوفاء والتمام في كل عام، إن لم يقف في طريقها عائق ما بين الفرضة والنقيل..والتبة والحبيل..وإلا فأنها سترتد على عقبيها وتغدو (خطوة للأمام وخطوتان للوراء) والحسّابة بتحسب.. لكن الجنوبيين للأسف متسر عين . . حتى في انقضاضهم على الغزاة الحوثيين وطردهم بسرعة من بلادهم بل و ملا حقتهم وبتسرع واندفاع خارج حدود الجنوب في الساحل الغربي وبإرادة صادقة وكرٍّ دون فر أو مكر أو لف أو دوران، وهذا عيبهم!!.. لأنهم يجهلون فقه المُباح والمجاز في لعبة الحرب والابتزاز، ولا يعرفون أن التّباب ألغاز في ألغاز للمزيد من الابتزاز عند "حُمران العيون" الضالعين بالغدر والمكر ممن سيجعل الله سعيهم في خياب بن خياب، وتباب بن تباب، وهباب بن هباب!!!..

وختاما.. لتعلم القوى المتخاذلة..إن خير البّر عاجلة..وليس في كل تأخير خير..

أما الجنوب قد حقق نصره..وحسم أمره..

متاهة جديدة أم طوق نجاه أخير ؟!

محمود المداوي

حتى لحظة شروعي في كتابة هذه السطور لم أجد معارضاً وناقداً لإعلان أسماء هيئة رئاسة المجلس السياسي الجنوبي غير أولئك الذين تقودهم غواية سلطة الاحتلال والضم والإلحاق في أحزاب الجمهورية العربية اليمنية ، خاصة الإصلاح والمؤتمر ، وغير ذلك ثمة أصوات أخرى تنشر انتقاداتها وبصوت خافت ببعض المواقع المشبوهة والتي تعودنا منها ذلك...

من حق المواطن الجنوبي وبعيدا عن الإيماءات السياسية والمناطقية أن يقول رأيه الصريح في ذلك ، وأجزم أنه وحده له الحق في ذلك شريطة التزامه الموضوعية والنقد البناء متى ما وجد ما يستحق منه النقد بعيداً عن الشخصنة و المصلحة الضيقة .

ولأني مواطن جنوبي أولاً واخير اً ، تجدني أقول أنه لا غبار على من تم الإعلان عن أسمائهم ولا أستطيع أن أشكك في تاريخهم النضالي ومدى ما قدموه من خدمة للقضية الجنوبية وحراكها السلمي والمقاومة ،وفي مراحل ومنعطفات كثيرة وحتى هذه اللحظة، ومن يقول غير ذلك لابد وانه في جهل مهول في ما يطرح ، وما يذهب إليه ، ولا لوم عليه، فالمطبخ المعادي لطموحات وأماني الجنوب في الحرية والانعتاق من نيران الاحتلال يعمل ليل نهار إلى تصوير كل انتصار حقيقي للجنوب وقواه الحية الفاعلة وفقا لأهوائه وأهدافه السوداوية .

حقيقة إنني متفائل جداً جداً ، ليس فقط من إعلان مليونية عدن التاريخي بل والإعلان الأخير عن قوام هيئة رئاسة المجلس السياسي الجنوبي ، وهو ذاته تفاؤلي على اعتبار أن ذلك منجز لا يكتمل إلا بنجاح الإعلان عن باقي الهيئات واللجان المكملة للمهمة الجنوبية العليا التي وجد من أجلها هذا المجلس السياسي .

من المؤكد أن الأيام التالية ستكشف لنا ماذا كان تفاؤلنا بهذا المجلس في محله ، أم أنه متاهة جديدة ؟! ...

يقيناً كم أتمنى أن يكون ما ذهبت إليه في سطوري السابقة بارقة أمل جديدة وطوق نجاة لابد أن نمسك به جيداً حتى وإن تحفظنا على اسم هنا وآخر هناك ، ولنتذكر فقط أن الجنوب يجمعنا أولاً وأخيراً، وهذه وثيقة الرابع من مايو التاريخية هي الحكم فيما بيننا ، وهذا المجلس الذي إذا أحسن صنيعه كان كل الجنوب معه ، وإذا أساء سيجد كل الجنوب عليه.